

أثر استراتيجية Rally Robin في اكتساب المفاهيم الجغرافية عند طلاب الصف الثاني

متوسط

م.د. علاء حمود صالح

المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار

alaahmood@utq.edu.iq

المخلص

يرمي البحث الحالي الى معرفة "أثر استراتيجية Rally Robin في اكتساب المفاهيم الجغرافية عند طلاب الصف الثاني المتوسط"، لذلك عد الباحث الفرضية الصفرية الآتية:
"ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس المفاهيم الجغرافية على وفق استراتيجية (Rally Robin) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم الجغرافية عند طلاب الصف الثاني المتوسط"، واستخدم الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي (لمجموعي البحث) ، واختار قسدياً (ثانوية المثني للبنين) لتكون مجال للبحث وأصبحت عينت البحث متضمنة بـ (٦٠) طالب ، موزعة بين جماعتي البحث ، واعتمد الباحث في بحثه على اختبار (t.test) في معالجه البيانات وبينت النتائج وجود فارق ذو دلالة احصائي (0.05) لمجموعتي البحث ولصالح مجموعة البحث التجريبية التي استخدمت استراتيجية (Rally Robin) ، في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية
الكلمات المفتاحية: (استراتيجية (Rally Robin)، اكتساب المفاهيم الجغرافية).

The Impact of the Rally Robin Strategy on the Acquisition of Geographical Concepts among Second-Year Intermediate Students

Dr. Alaa Hammood Saleh

General Directorate of Education of Dhi Qar

alaahmood@utq.edu.iq

Abstract

This research aims to determine the impact of the Rally Robin strategy on the acquisition of geographical concepts among second-year intermediate students. Therefore, the researcher formulated the following null hypothesis:
"There is no statistically significant difference at the (0.05) significance level between the mean scores of the experimental group students who studied geographical

concepts using the Rally Robin strategy and the mean scores of the control group students who studied the same material using the traditional method in acquiring geographical concepts among second-year intermediate students." The researcher used a quasi-experimental design (for both research groups) and intentionally selected Al-Muthanna Secondary School for Boys as the research site. The research sample consisted of (60) students, distributed between the two research groups. The researcher used a t-test to analyze the data, and the results showed a difference. Statistically significant ($p < 0.05$) for both research groups, and in favor of the experimental group that used the Rally Robin strategy, in testing the acquisition of geographical concepts.

Keywords: (Rally Robin strategy, acquisition of geographical concepts).

الفصل الاول / الاطار العام للبحث

اولاً: مشكلة البحث

عالمنا اليوم يشهد تطور واسع في ميدان عملية التعلم والتعليم من خلال التقدم والتطور في مجال العلم من أجل تنمية الموارد البشرية في شتى المجالات العلمية وان محور هذه التنمية هو الإنسان والتعليم هو الأساس لتنمية العقول البشرية كماً ونوعاً ويكفل للأمة المكانة المرموقة بين الأمم لذلك اصبح لزاماً عند صياغة الاهداف التربوية من قبل المختصين ان يتم التركيز على طريقة اكتساب المفهوم العلمي الجغرافي بواسطة استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة وتوظيفها في التعليم الحديث كذلك الابتعاد عن استخدام طريقة الألقاء والحفظ في عملية التدريس.

وفي هذا المجال ظهرت في الآونة الأخيرة أصوات تنادي وتؤيد الطرق الحديثة في التدريس من خلال عقد الندوات والورش العلمية وخصوصاً في أروقة اقسام التربية والتأكيد على جعل المتعلم يعتمد على نفسه في اكتساب المفهوم العلمي، وكذلك إنماء التفكير الايجابي ومجالات الأبداع على كافة الاصعدة، من أجل أيجاد الحلول المناسبة لمشكلة ما في مجال التعلم.

إلا أن الباحث استشعر من خلال خبرته التي بلغت (١٥) سنة في تدريس الجغرافية، وحواره مع بعض المشرفين الاختصاص والتدريسين وكذلك الطلبة، وتبين للباحث أن هنالك تدني

واضح في اكتساب المفهوم الجغرافي وكذلك تقصير واضح في اعتماد استراتيجيات حديثة لتدريس مادة الاجتماعيات وبالأخص فصول الجغرافية.

وللتحقق من ذلك اعد الباحث مجموعة من الأسئلة المفتوحة الى عينة عشوائية مكونة من (٣٥) مدرس ممن يدرسون مادة الجغرافيا للصف الثاني المتوسط من التابعين لملاك قسم تربية الرفاعي وتضمنت الأسئلة الآتي:

س١: أياً من الاستراتيجيات الحديثة التي استعملتها في تدريس مادة الجغرافية؟

س٢: هل استعملت استراتيجية Rally robin في التدريس؟

س٣: هل لديك مراحل اكتساب المفهوم؟

وكانت الاجابات بعد تمثيلها الى نسب مئوية تبين الآتي:

٥٧% يستخدمون طريقة الألقاء و٤٣% يستخدمون طريقة المناقشة و٠% ممن لا يستخدمون استراتيجية Rally robin في التدريس و١٤% لديهم علم بمراحل اكتساب المفهوم.

لذلك صاغ الباحث مشكلة بحثه من خلال السؤال الآتي:

❖ "ما أثر استراتيجية Rally robin في اكتساب طلاب الثاني متوسط للمفاهيم الجغرافية".

ثانياً: أهمية البحث

أن تقدم الأمم وتطورها نحو الأفضل يأتي عن طريق التربية التي بدورها تعمل على استثمار كل طاقات الإنسان، وكذلك تعمل على حفظ حضارات الأمم في الماضي، وتعتبر التربية من الوسائل المهمة التي تستثمر للمجتمع عائدات على مختلف المجالات التي تمس حياته بصورة مباشرة. (أحمد ، ٢٠٠٧ ، ص١٥)

تعتبر التربية الحيز الذي يتكيف ويتفاعل فيه الطالب مع البيئة التي ينتمي إليها، ولا يمكن للتربية من تحقيق أهدافها إلا بواسطة اتصال، والتي بدورها يتم تطبيق المبادئ العلمية التي تعد وسيلة مشتركة للتواصل بين افراد المجتمع.(جابر ، ٢٠٠٩ ، ص١٠٧)

وأن المدرسة تعد أداة التربية التي من خلالها يتحقق الهدف التربوي المنشود، وتقع على عاتق المدرسة المسؤولية في توجيه الطلبة للتعلم والتفكير في مجال اكتساب المفهوم العلمي الصحيح وتتمى معرفية العلمية عند التعلم. (ألقاني ، ١٩٧٩ ، ص١٦)

ويعد علم الجغرافيا من المجالات العلمية التي تدرس في الجامعات والمعاهد والمدارس وتداخلها في مجالات علمية متعددة، لذلك لها الفضل في نمو المعرفة وتطورها في الماضي والحاضر حتى أخذ العالم يهتم بعلم الجغرافية، ويبحث عن طرق وأساليب تدريسها التي تتوافق مع مناهج علم الجغرافية. (ابو سعيدي وسلمان ، ٢٠١٥ ، ص٧٥)

يعد التدريس آداة لتمية الموارد البشرية وتقدمها، وهو المسؤول عن التغيير والابتكار في المجتمع من أجل توافر احتياجات من كوادر متخصصة في مجالات علمية لها القدرة على تحقيق اهداف بعيدة المدى. (الطناوي ، ٢٠٠٩ ، ص٥)

يعد اكتساب المفهوم العلمي من قبل المتعلمين، من الاهداف المرجوة التي يعمل المدرسين على تحقيقها بوسائل علمية مناسبة، كما إن المفاهيم العلمية يمكن عن طريقها تنسيق المعرفة العلمية، لانها تعد احدى المستويات للبناء المعرفي التي بدورها تأسس لمراحل المكونات للبناء المعرفي. (خطابية ، ٢٠٠٨ ، ص٢٠)

كما أن تكوين المفاهيم العلمية عند الطلاب، تعتبر أحد اهداف المناهج الجغرافية على مستوى مراحل مختلفة، ولها أثر علمي واضح للعيان عند انتقال أثر التعلم عند المتعلم، وعملية تكوين مفاهيم ذات أنماط تدريسية مناسبة في الموقف العلمي التربوي. (النجدي وآخرون ، ٢٠٠٣ ، ص٣٤٩)

ولا يمكن تصور عملية التدريس وقوف شخص المدرس أمام الطلاب، ويقوم بتلقينهم للمعلومات وانما تحول التدريس الى تحقيق أهداف تربوية سامية، وهذا ما أثبتته العصر الحديث أن قوة أي دولة تقاس من خلال تقدمها العلمي من خلال نوعية مؤهليها لا كثرة أعداد طلابها. (الدوري ، ٢٠٠٩ ، ص١٨).

أن استعمال استراتيجيات حديثة في طرائق التدريس ينتج عنها متعلم ذو امكانية واسعة في اكتساب المفهوم الجغرافي، شريطة اختيار طرائق واساليب تتناسب مع قدرات المتعلم وطبيعة المواد الدراسية، كما يتطلب من القائمين على عملية التدريس إلمام باستراتيجيات التعلم التي من خلالها يتم اصال المادة العلمية ضمن نطاق التخصص العلمي. (التميمي ، ٢٠١١ ، ص ١٨٣) وتعد طرائق التدريس أحد اركان التدريس الناجح، لذلك أصبح واجباً على المدرسين استخدام أكثر من طريقة للتدريس حتى يكون قادراً على اصال المعلومات العلمية للطلبة، بحيث يؤدي الى اكتساب المفهوم العلمي بشكل ايجابي، من خلال الاعتماد على قدرات وميول واتجاهات الطلبة نحو المادة العلمية. (الوكيل والمفتي ، ٢٠١٠ ، ص ٧٢ - ٧٣)

ويرى الباحث أن كثير من استراتيجيات التدريس التي تستعمل في تعليم مواضيع جغرافية تتبع طرق مستهلكة علمياً معتمدة على مجهود المعلم او المدرس بشكل أكبر، بينما تغفل دور الطالب في هذا المجال وخصوصاً في اكتساب المفهوم الجغرافي والتفاعل معها، ومن خلال الاطلاع على دراسات عدة في مجال تخصص طرائق التدريس واستعمال الاستراتيجيات، أصبح من الضروري اخذ بنظر الاعتبار استراتيجيات حديثة، ومنها استراتيجية (Rally robin) احدى استراتيجيات التعلم النشط، ومعرفة أثرها في اكتساب المفاهيم الجغرافية عند الطلاب.

ويمكن الدلالة لأهمية البحث بالنقاط الآتية

- ضرورة التأكيد على المرحلة المتوسطة باعتباره مرحلة مكملة لمرحلة الإعدادية، وتذليل العقبات في اكتساب المفهوم الجغرافي.
- بعد اطلاع الباحث على ادبيات ومكتبات عامة تبين انها مفتقرة الى دراسات وابحاث تتناول استراتيجية (Rally robin) في مجال مادة الجغرافية.
- تقييد طلبة الدراسات العليا والباحثين في مجال تدريس مادة الجغرافية.

ثالثاً: هدف البحث

"التعرف على أثر استراتيجية (Rally robin) في اكتساب المفاهيم الجغرافية عند طلاب الصف الثاني المتوسط".

رابعاً: فرضيات البحث

"ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس المفاهيم الجغرافية على وفق استراتيجية (Rally robin) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم الجغرافية عند طلاب الصف الثاني المتوسط".

خامساً: حدود البحث

١- طلاب المرحلة المتوسطة (صف الثاني المتوسط) في المدارس الحكومية التابعة الى قسم تربية النصر احدى اقسام المديرية العامة لتربية ذي قار للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

٢- المصطلحات والمفاهيم الجغرافية العلمية التي يتضمنها كتاب (الاجتماعيات) للصف الثاني المتوسط المتمثلة (الفصل الاول: موقعه الجغرافي، مساحته - خصائصه الطبيعية، الفصل الثاني: العالم العربي - السكان - النشاط الاقتصادي) الطبعة الاولى لسنة (٢٠١٨) العراق، وزارة التربية العراقية، المحدد تدريسها للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

سادساً: تحديد مصطلحات

١- الأثر: يعرفه: (The American Dictionary,2010)

"القوة أو القدرة على تحقيق النتائج، أو الانطباعات المنتجة على عقل المفحوص وحسب التصميم أو الطريقة المتبعة وهو الشيء الذي ينتج انطباع معين أو يدعم التصميم المجرب". (The American Dictionary,2010: 76)

التعريف الإجرائي للأثر: هو معرفة مستوى الاثر لاستراتيجية (Rally robin) في اكتساب مفاهيم جغرافية المتضمنة لمادة الاجتماعيات، متمثلة بـ (طلاب المجموعة التجريبية عينة البحث)

٢- الاستراتيجية: عرفها: زيتون (٢٠٠٥) بأنها

"فن استعمال الموارد المتاحة بأفضل طريقة تسهم في تحقيق الاهداف المرغوبة". (زيتون ، ٢٠٠٥ ، ص٥)

٣- استراتيجية (Rally robin)

"استراتيجية تناسب مرحلة التهيئة لاكتشاف المفاهيم القبلية او الخاطئة او استرجاع موضوع درس سابق، والمشاركة في الأفكار وتعكس مدى تقدم تعلم الطلاب، وتعد مناسبة لجميع المراحل التعليمية". (الشمري ، ٢٠١١ ، ص٢٩)

٤- الاكتساب: عرفه زاير وسماء (٢٠١٦)

"كمية المعلومات المستدرجة التي يكتبها الفرد عن طريق تعرضه الى مواقف تعليمية مختلفة لتكون له المخزون السلوكي لكي يظهر افعاله في حياته العملية". (زاير وسماء، ٢٠١٦، ص١٥٢)

٥- المفهوم: عرفه دروزة (٢٠٠٠)

"عبارة عن مجموعة من الاشياء والاشخاص أ الأحداث أو العمليات التي يمكن جميعها معاً على اساس صفة مشتركة أو أكثر والتي يمكن أن يشار اليها باسم أو رمز معين." (دروزة ، ٢٠٠٠، ص١٣١)

٦- الجغرافية: عرفها موريل، (Morrill، 1985)

العلم الذي يبحث في تحديد الاختلافات المكانية للظواهر الطبيعية والبشرية وفهم العمليات التي شكلت هذه الاختلافات. (Morrill Richard: 1985:23)

الفصل الثاني / ادبيات البحث ودراسات سابقة

أولاً: التعلم النشط

أن اعتماد طريقة المحاضرة المعتادة لأغلب المهتمين بعملية التدريس والتي يستمع الطلاب من خلالها الى ما يلقيه المدرس هي الطريقة السائدة، وأتضح ايضاً استعمال هذه الطريقة غير مجدية في اوصول الطلبة الى مستوى تعلم جيد وفعال ونشط وكذلك يجب تطوير وإيجاد طرائق تدريس يمكن من خلالها جعل للتعلم دور مميز فيما يتعلمه، وعلى ذلك يكون المتعلم في غرفة الصف لمحاضرة يتلقاها أو لمشاهده عرض بالحاسوب في مثل هذه الحالة لا يعتبر بأي شكل من الأشكال تعلم نشط. فما التعلم النشط؟

لكي نحصل على التعلم النشط في اثناء الدرس يجب ان ينهمك المتعلمون في كتابة أو قراءة أو مناقشة لحل مشكلة تتعلق بعمل تجريبي من خلال اسهامهم الواضح فيه، الذي يوجب على الطلبة أن يستخدموا مهارات تفكير عالية وغير تقليدية مثل التحليل والتركيب والتقويم فيما يخص المادة التي يتعلمونها هو التعليم النشط. (قدورة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٤٥)

أن غاية التعليم النشط يوجه بوصلة التدريس الى ماذا يجب على المدرس أن يدرس وماذا نبتغي من الطلبة حتى يكونوا على مستويات تفكير عالية. (بدوي ، ٢٠١٠ ، ص ٣٣٢)
وعلى ما تقدم يتضح من أن التعليم النشط هو مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية تؤكد على أشراك الطالب في المادة العلمية المطروحة واتاحة الفرصة لهم للتفكير والمناقشة في الدرس من أجل التوصل لمفاهيم علمية صحيحة بحيث. (Baser, 2006 :338-339)

ثانياً: فلسفة التعلم النشط

أن فلسفة التعلم النشط مستوحاة من التغيرات المنهجية المحلية وكذلك العالمية المواكبة للتعلم الحديث الذي يتبنى منهج إعادة الرؤية في دور المدرس والطالب بشكل دوري ويوجه بوصلة الاهتمام من ميدان المدرس الى ميدان الطالب ويجعل من الطالب محور العملية التعليمية. أن الغاية التي ينوه اليها التعليم النشط متمثلة بـ:

- يتمحور حول حياة الطالب الواقعية والحاجات والمشكلات والاهتمامات الخاصة به.
 - تكون بداية الانطلاق من الاستعدادات المعرفية والنفسية للطالب.
 - يحصل في أغلب الاماكن التي يتواجد فيها الطالب كأن تكون مدرسة أو مكتبة.
- (على ، ٢٠١١ ، ص ٢٣٤)

ثالثاً: محددات التعلم النشط

- أن المحددات الاساسية التي يعتمد عليها التعلم النشط متمثلة بالآتي:
- عملية الحديث والاصغاء: الطلبة هم محور العملية التعليمية والمعلم أساسها وعادة تكون الاسئلة والنقاشات بين المتعلمين هي بداية التعلم.

- القراءة: أن تزويد الطلبة بالأسئلة قبل القيام بالقراءة يجعلهم أكثر اهتماماً وأدق تفكيراً اتجاه ما يقرؤون وينعكس ذلك بشكل إيجابي على البحث التربوي ونتائجه.
- الكتابة: أن القلم هو لسان العقل يسطر ما يدور في رأس الإنسان من أفكار واستنتاجات
- التأمل والتفكير: يقوم العقل بتذكر المعلومات والمواقف التي تشترك مع المادة العلمية المطروحة اليوم ومقارنتها بالمعلومات والأسئلة القديمة التي جمعتها الذاكرة في تلك الأيام.
- (سعادة وآخرون، ٢٠٠٦، ص ٥٦-٦١)
- رابعاً: أسس التعلم النشط
- يعد اساس للتفاعل بين طرفي العملية التعليمية "المعلم والمتعلم".
- يجعل من الصف ميداناً للنشاط والعمل المشترك.
- يوسع أفكار الدارسون ويجعلها أغزر مرونة وتجدد
- (عبد السلام، ٢٠٠٦، ص ٣٠-٣١)
- خامساً: أهمية التعلم النشط
- تكمن أهمية التعليم النشط بالآتي:
- تساعد على القراءة النقدية وأثارة الاسئلة المتعددة إضافة النشاط التعليمي للطلبة.
- تعمل على زيادة الدافعية للطلبة عند مراجعة المواد العلمية.
- (سعادة، آخرون، ٢٠٠٦، ص ٣٣-٣٨)
- سادساً: مقارنه بين التعلم النشط والتقليدي

ت	المقاييس	التعلم النشط	التعلم التقليدي
١	اهداف التعلم	بشكل علني ويشارك في أعدادها كل من المدرس والطلاب	لم يتم الاعلان عنها للطلبة
٢	دور المدرس	يوجه ويدير ويراقب	تلقين فقط
٥	الوسائل	تعليمه هادفة	تعليمية

٧	طبيعة الاسئلة	للطالب فرصة ابداء ملاحظاته وطرح الأسئلة على المدرس وعلى زملائه	دور الطالب محدود وكثرة الأسئلة مناطة بالمدرس
٩	سرعة التعلم	للطالب حرية التعلم وحسب رغبته	الطالب مقيد في تعلمه
١٠	نواتج	الفهم وحل للمشكلات والمستويات العليا والابتكارات والجوانب المهارية والوجدانية	التذكر والحفظ للمعلومات
١١	التقويم	تساعد الطالب على اكتشاف جوانب القوة والضعف	اصدار احكام نجاح أو فشل الطالب
١٢	خصوصية المدرس	الحماسة - المرح - التعاون - التفاؤل	الجدية - الحزم

(امبو سعدي وهدي ، ٢٠١٦ ، ص٣٤)

سابعاً: مقارنة ادوار المدرس في التعلم النشط والتقليدي

تعلم نشط	تعلم تقليدي
هو حاضر في معرفة المحتوى ويحاول اتقان هذا المحتوى ويوجه بعض الإجابات أو الأمثلة	يتوقع أن المدرس سيكون عنده اجادة كلية لمحتوى التخصص وأن اي خبير يمكن أن يعلم.
يطور - يتعلم - يوظف محتوى المعرفة تربوياً.	كل ما يحتاج إليه المدرس هو معرفة التخصص فحسب وليس من اللازم أن يعرف كيف يتعلم.
يضع معايير واضحة للتعلم وبيئة قاعة الصف ويتعلم كيفية التدريس والتفكير	

(بدوي ، ٢٠١٠ ، ص١٥٣)

ثامناً: مساهمة الطالب في التعلم النشط

تختلف مساهمة للطالب في مراحل التعلم النشط، فإن التعلم النشط الذي يتركز حول الطالب هو دور فعال في عملية التعليم وذلك عن طريق الاستماع أو المشاهدة والقراءة في الصف، أو من خلال المقارنة أو الملاحظة أو تعبير أو اكتشاف للعلاقات بين المواد المطروحة، وأيضاً تواصلهم بصورة فعالة مع زملائهم والمدرس. (على ، ٢٠١١ ، ص٢٤٠-

(٢٤٢)

تاسعاً: استراتيجيات خاصة بالتعلم النشط

أن استراتيجيات التعليم الخاصة والمناسبة للتعلم النشط كثيرة ومتعددة، ويرجع ذلك التعدد الى أن التعلم النشط يعتمد على الطالب من خلال نشاطه ومجهوده اثناء التعلم لأنه محور العملية التعليمية، وأن مشاركته لزملائه تزيد من كفاءته تلك الاستراتيجيات، ومن تلك الاستراتيجيات التي يتبناها المدرس في تدريسه للوصول الى غايته:

١- "استراتيجية حل المشكلات".

٢- "استراتيجية الحوار والمناقشة".

٣- "استراتيجية العصف الذهني".

٤- "استراتيجية العلم بالاكشاف".

٥- "التعلم التعاوني".

٦- "التعلم البنائي".

٧- " استراتيجية (Rally robin)" (على ، ٢٠١١ ، ص٢٤٤ - ٢٤٧)

علماً أن هنالك استراتيجيات أخرى للتعلم النشط لكن الباحث تقيد في الاختيار على الاستراتيجية الخاصة بالبحث والتي يعتمد عليها المتمثلة بـ استراتيجية (Rally robin).

يتبنى التعلم النشط استراتيجيات حديثة في مجال طرق التدريس من اجل تحقيق اهداف تربوية داخل غرفة الصف، كما ان التعلم النشط أصبح اليوم يعالج طرق التدريس المتمركزة في اذهان المدرسين امثال طريقة المحاضرة أو طريقة الألقاء، وبدأ هذا المفهوم في اروقة التعلم منذ التسعينات واخذ يتبلور في الدول العربية ومنها العراق.

❖ استراتيجية (Rally robin)

"استراتيجية تناسب مرحلة التهيئة لاكتشاف المفاهيم القبلية او الخاطئة او استرجاع موضوع درس سابق، والمشاركة في الأفكار وتعكس مدى تقدم تعلم الطلاب، وتعد مناسبة لجميع المراحل التعليمية".

خطوات تنفيذها داخل الصف

- يقسم المدرس الطلاب الى مجموعات ثنائية وتبادل الادوار بين الطلاب وقد يساعد بعضهم الاخر مع الاستماع لكلى الطرفين.
 - تكرار للخطوات مع كل درس جديد. (الشمري ، ٢٠١١ ، ص٢٩)
- الدراسات السابقة
- لم يجد الباحث دراسات سابقة عن أنموذج (Rally robin) في اكتساب مفاهيم جغرافية لذلك تناول دراسات اخرى تميز اكتساب المفاهيم الجغرافية (المتغير التابع) وهي كالاتي:
- دراسة ابراهيم (٢٠١٤) "أثر انموذج ترا جيست في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط". (ابراهيم ، ٢٠١٤)
 - دراسة الفرطوسي (٢٠١٥) "أثر انموذج بكستون في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها عند طلاب الصف الثاني المتوسط". (الفرطوسي ، ٢٠١٥)
 - دراسة السعدون (٢٠١٦) "إثر انموذج التعلم البنائي في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الاول المتوسط". (السعدون ، ٢٠١٦)

اسم الباحث	سنة النشر	بلد الباحث	هدف البحث	المرحلة الدراسية	العينة	المادة العلمية	اداة البحث
ابراهيم	٢٠١٤	العراق	معرفة أثر انموذج ترا جيست في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	المتوسطة	(٦٣) طالبة	الجغرافية	اختبار متعدد مكون من (٣٩) فقره اختبار
الفرطوسي	٢٠١٥	العراق	معرفة أثر انموذج بكستون في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها عند طلاب صف ثاني المتوسط	المتوسطة	(٦٧) طالبة	الجغرافية	اختبار متعدد مكون من (٥٠) فقره اختبار

السعدون	٢٠١٦	العراق	معرفة أثر نموذج تعلم بنائي في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الاول المتوسط	المتوسطة	(٦٦) طالبة	الجغرافية	اختبار متعدد مكون من (٣٦) فقره اختبار
---------	------	--------	---	----------	---------------	-----------	--

موازنه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

- اهداف الدراسة: هدفت دراسة ابراهيم (٢٠١٤) الى معرفة "اثر نموذج تراخيصت في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط" ، اما دراسة الفرطوسي الى معرفة "اثر نموذج بكستون في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها عند طلاب الصف الثاني المتوسط"، اما دراسة السعدون الى معرفة "اثر نموذج التعلم البنائي في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الاول المتوسط" ، اما هدف (الدراسة الحالية) فقد هدفت الى معرفة "اثر استعمال استراتيجية Rally Robin في اكتساب المفاهيم الجغرافية عند طلاب الصف الثاني متوسط" .
- المرحلة الدراسية: الدراسة السابقة والدراسة الحالية تناولت المرحلة المتوسطة.
- جنس الطلاب: تفاوت في جنس الطلبة وحجم العينة حيث كان جنس الطلبة في (دراسة ابراهيم - دراسة الفرطوسي - دراسة السعدون) هو الاناث، بينما الدراسة الحالية هو الذكور.
- حجم العينة كان (٦٣) طالبة لدراسة ابراهيم، و(٣٩) طالبة لدراسة الفرطوسي، و(٣٦) طالبة لدراسة السعدون، بنما كانت حجم العينة للدراسة الحالية (٤٢) طالب.
- التصميم التجريبي واستخدام الإحصائيات: تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من (ابراهيم، الفرطوسي، السعدون) في استعمال اختبار بعدي وكذلك استعمال حقبة احصائية.
- المواد العلمية: تتفق دراسة الباحث مع دراسة كل من (ابراهيم، الفرطوسي، السعدون) في قيام الباحثين في تدريس مواد جغرافية.

الفصل الثالث/ منهجية البحث وإجراءاته

هذا الفصل يتناول منهجية البحث التي اتبعها الباحث في بحثه تتمثل في التعرف على مجتمع البحث وكذلك عينته وآداه البحث والتصميم التجريبي وتكافؤ المتغيرات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة والتحقق من صدق الاختبار وثباته، مع إيضاح طريقة تطبيق التجربة ميدانياً، كما اتبع الحقيبة الاحصائية في تحليل البيانات، واتباع الخطوات الآتية:
أولاً: منهجية البحث

يعد من اجراءات البحث المهمة في اختيار عينته، وتعرف عينه البحث "بأنها مجموعة محددة تمثل مجتمع واسع" (ابو حويج ، ٢٠٠٢ ، ص٤٥)
ثانياً: التصميم التجريبي

الباحث اعتمد التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، الذي يتوافق مع الإجراءات المتبعة في البحث كما في الشكل الاتي:

اختبار	متغير تابع	متغير مستقل	مجموعة
اختبار بعدي	اكتساب المفاهيم	Rally robin	تجريبية
	الجغرافية	_____	ضابطة

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

"انه عملية جمع لمفردات ظاهرة تحت البحث او قيد الدراسة وربما يكون المجتمع عبارة عن مجموعة افراد او جماعات ويكون اساس ذلك وجود مشكلة ما معده للدراسة". (السماك واخرون ، ١٩٨٠ ، ص٢٠)

مجتمع البحث تمثل بطلبة صف ثاني متوسط التابع الى المرحلة المتوسطة، احدى مدارس قسم مديرية تربية النصر للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) واختار الباحث "ثانوية المثني للبنين" قصدياً بسبب تعاون ادارة المدرسة، وكذلك قريها من سكن الباحث.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

قبل بدء التجربة تم تحقيق التكافؤ بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة احصائياً في عدد من المتغيرات المهمة والتي لها أثر مباشر على اجراءات تطبيق التجربة، باعتبارها من العوامل المؤثرة، لذا كفى الباحث المتغيرات الاتية:

- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر .
- اعداد اختبار لمتغير الذكاء للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- اعداد اختبار للمفاهيم الجغرافية يشمل المراحل الدراسية السابقة.
- درجات الطلاب مادة الجغرافية لصف الاول متوسط.

خامساً: المتغيرات الدخيلة

حاول الباحث ابعاد اي تأثير ينتج عن عدد من المتغيرات الدخيلة اثناء تطبيق التجربة وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات

- الحوادث الطبيعية.
- اداة القياس.
- اختبار افراد العينة.
- الاندثار التجريبي.

سادساً: تأثير اجراءات تجربة البحث

حاول الباحث عزل اي تأثير ينجم عن الاجراءات التجريبية التي قد تؤثر في المتغير التابع

وتشمل الاتي:

- سرية البحث.
- الوسيلة التعليمية.
- زمن التجربة: تاريخ التجربة يشمل المجموعتين التجريبية والضابطة، بدأت يوم الاربعاء الموافق ١٠/٢ / ٢٠٢٤ وانتهت يوم الثلاثاء الموافق ٧ / ١ / ٢٠٢٥م.
- جدول الحصص الاسبوعي.

- المدرسة التي هيئها الباحث لتطبيق التجربة.
سابعاً: مستلزمات تنفيذ التجربة
- المنهج الدراسي - الثاني متوسط.
- قام الباحث بجعل المنهج الدراسي، كتاب الاجتماعيات، موحدة للمجموعتين (التجريبية - الضابطة)، بالاختصار على المحتوى الخاص بفصول مادة الجغرافية المقرر للعام الدراسي (٢٠٢٤ م - ٢٠٢٥ م).
- إعداد الاهداف السلوكية
- "الهدف السلوكي هو وصف للطالب من خلال معرفة مدى تمكنه من المادة العلمية بعد ان أتمها في المدة المقررة اثناء الدراسة او يعتبر أحد انواع الاستذكار او الاسترجاع للمعلومات اثناء تعلم الطالب لمفهوم ما". (سليم واخرون ، ٢٠٠٦ ، ص١٣٩)
- لذلك اعد الباحث (٤٢) هدفاً سلوكياً بعد ان حل فحوى المادة العلمية آخذ بنظر الاعتبار مستويات اكتساب المفاهيم وهي (تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تعميم المفهوم) وعرضها على المختصين والخبراء في ميدان تخصص أنماط التدريس الفعال وكذلك على مستوى القياس والتقويم، لذا أبقى الباحث على الاهداف نفسها (٤٢) هدفاً سلوكياً بعد إجراء التغييرات الضئيلة عليها.
- تهيئة الخطة الدراسية
- قام الباحث بإعداد (٣٢) خطة تدريسية على وفق استراتيجية (Rally robin) واعد خطة بالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة وتم عرضها على اصحاب الاختصاص والخبرة في مجال تخصص طرائق التدريس، مع الأخذ بنظر الاعتبار الملاحظات وتطبيقها.
- اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية
- من ادبيات البحث أعداد مجموعة من الاختبارات، الغرض منها معرفة امكانية استيعاب الطالب للمادة العلمية، الاخذ بنظر الاعتبار هدف البحث والمغزى العلمي للمادة المتمثلة بالباب الاول والثاني من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، وتألف الاختبار البعدي من (٤٢)

فقرة اختبارية، وكل فقرة تقيس ثلاث مستويات لاكتساب المفاهيم الجغرافية وهي (تعريف المفهوم - تمييز المفهوم - تعميم المفهوم) ويتأخذ الاختبار الخطوات التالية:

- صدق اختبار اكتساب المفاهيم

"يقصد بصدق الاختبار البعدي هو مقدرة على قياس الوظيفة التي وضع من أجلها" (الهويدي ، ٢٠١٥ ، ص ٤٧)

عرض الباحث فقرات الاختبار على مجموعة من المختصين في تخصص طرائق التدريس مع الاخذ ببعض التعديلات، لذلك أصبح الاختبار مهياً للتطبيق.

- إجراء الاختبار على العينة الاستطلاعية

عمد الباحث على اجراء فقرات الاختبار على العينة الاستطلاعية المشابهة لعينة البحث متكونة من (١٠٠) طالب أحد طلبة الصف ثاني متوسط التابع الى ثانوية القدوة احدى مدارس قسم تربية الرفاعي من اجل التأكد من شفافية فقرات الاختبار التي تشمل المستويات الثلاث "الصعوبة والسهولة والتمييز" وفاعلية البديل الخاطئ لفقرات الاختبار مع احتساب متوسط الوقت لزمन الاجابة على اجراءات الاختبار.

- الإجراءات الاحصائية لفقرات اختبار العينة الاستطلاعية

ان الاجراءات الاحصائية لفقرات الاختبار تهدف الى التعرف على السمات السكو مترية لفقرات الاختبار بعد ان تم إجرائه على العينة الاستطلاعية، لذلك قام الباحث بتصحيح أجوبة الطلاب واحتساب الدرجات لكل الفقرات، والدرجة المحسبة للاختبار هي (٤٢) درجة، ثم نسق الباحث درجات الاختبار المتكونة من (١٠٠) طالب تنازليا واعتمد على نسبة (٢٧%) للمجموعتين العليا والدنيا، ويتضح ذلك احصائياً من خلال الاتي:

- مستوى صعوبة فقرات الاختبار

تم احتساب معامل صعوبة لفقرات الاختبار واتضح انها تقع بين (٠,٣٢ - ٠,٤٦) لذلك تعتبر فقرات الاختبار مهياً للتطبيق.

- "القوة التمييزية لفقرات الاختبار"

تم احتساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار واتضح انها تقع بين (٠,٥٩ - ٠,٦٦) لذلك تعتبر فقرات الاختبار مهياة للتطبيق.

- فاعلية البديل الخاطئ

تم احتساب فاعلية البديل الخاطئ للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا، واتضح ان البديل الخاطئ كان أكثر جذبا لطلاب المجموعة الدنيا دون جذب طلاب المجموعة العليا، لذا اعتمد الباحث على ابقاء البدائل نفسها دون تغيير.

- ثبات الاختبار: طبق الباحث معادلة (الفا كرو نباخ) لمعرفة الثبات للاختبار وكان مقداره (٠,٧٧) وحسب هذه المعادلة فان معامل الثبات يبين فاعلية الفرد بشكل يتلاءم مع فقرات الاختبار

- تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم

أ- بعد ان أكمل الباحث لإجراءاته الإحصائية الخاصة بتطبيق الاختبار وأصبح في نسخته الأخيرة مكونا من (٤٢) فقرة، كما تم تحديد موعد الاختبار للطلاب قبل خمسة ايام من اجل التهيؤ لإداء الاختبار.

ب - تم تطبيق الاختبار على عينة البحث يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٤/١٠/٢م.

- تصحيح الأجوبة

قام الباحث بتصحيح أجوبة الطلاب بنفسه واعطاء درجة واحدة للجواب الصحيح، وصفرًا للإجابات الغير صحيحة ودرجة الاختبار النهائي كانت من (٠ - ٤٢) درجة، واعتمد على برنامج (SPSS) لتحليل بيانات البحث احصائيا.

الفصل الرابع / النتائج والتوصيات

اولاً: النتائج التي توصل اليها الباحث

قام البحث باختبار صحة الفرضية الصفرية من اجل تأكيد هدف البحث التي تم ذكرها مسبقا في بدايات الفصل الاول وتم التحقق من الفرضية عن طريق احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتباين درجات طلاب مجموعة البحث "التجريبية والضابطة في اختبار

اكتساب المفاهيم العلمية لمادة الجغرافية"، باستخدام اختبار التائي لعينتين مستقلتين بهدف الوصول الى القيمة التائية المحسوبة، وجدول (١) يوضح ذلك.

"المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والتباين والقيمة التائية لدرجات الاختبار البعدي لطلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة"

مستوى الدالة (٠,٠٥)	قيمة تائية		درجة الحرية	انحراف معيارى	متوسط حسابى	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال احصائياً	٢,٠٠٠	٤,٨٧	٥٨	٣٨,٥٣	٢٩,٤٦	٣٠	التجريبية
				٢٣,٩٧	٢٢,٤٣	٣٠	الضابطة

من خلال جدول (١) تبين ان القيمة المحسوبة التائية (٤,٨٧) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨)، اذا ترفض الفرضية الصفرية الاولى التي تنص على "ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس المفاهيم الجغرافية على وفق استراتيجية (Rally robin) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم الجغرافية عند طلاب الصف الثاني المتوسط"، وهذا يدل على مهارة طلبة المجموعة التجريبية التي دارست باستراتيجية (Rally robin) على طلبة المجموعة الضابطة التي دارست على بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية ثانياً: تفسير النتائج

من خلال جدول (١) أوضحت النتائج بان طلاب المجموعة التجريبية تفوقت على طلاب المجموعة الضابطة من خلال تطبيق خطوات استراتيجية (Rally robin) وهذا يشير الى وجود أثر ايجابي لاستراتيجية (Rally robin) في اكتساب المفاهيم العلمية لمادة الجغرافية ، وذلك للأسباب الاتية

- ان استراتيجية (Rally robin) لها تأثير واضح في اكتساب المفاهيم العلمية لمادة الجغرافية من خلال اتباع الخطوات العلمية عند استعراض المادة الدراسية.

- جعل الطلاب مقتدرين على تشخيص المفهوم العلمي.
- وفرت استراتيجية (Rally robin) بيئة صافية ملاءمة لاكتساب المفاهيم العلمية لمادة الجغرافية.

ثالثاً: الاستنتاجات : تتمثل بالآتي:

- تطبيق استراتيجية (Rally robin) في تدريس مادة الجغرافية ضمن كتاب الاجتماعيات المقرر للمرحلة المتوسطة - صف الثاني متوسط- لها تأثير وهدف واضح في اكتساب المفاهيم العلمية لمادة الجغرافية.

رابعاً: توصيات الباحث : تتمثل بالآتي:

- يفضل استعمال استراتيجية (Rally robin) عند تدريس مفردات الجغرافية.
- اطلاع الكوادر التدريسية على الاستراتيجيات والنماذج الحديثة في مجال طرق تدريس الجغرافية.

خامساً: مقترحات الباحث: تتمثل بالآتي:

- اجراء دراسات مشابهة لاستراتيجية (Rally robin) في اكتساب المفاهيم العلمية لمادة الجغرافية في مراحل دراسية مختلفة.
- ضرورة قيام وزارة التربية بتدريب الكوادر التدريسية في المدارس المتوسطة على اجراءات تطبيق الخطوات الحديثة للاستراتيجيات في فضاء طرائق التدريس.

المصادر

١. ابراهيم، وليد خليل (٢٠١٤)، "معرفة أثر انموذج تراخيصت في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط"، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعه بغداد، كلية التربية - ابن رشد.

٢. ابو حويج، مروان (٢٠٠٢)، "البحث التربوي المعاصر"، دار البازوره ، عمان .

٣. أحمد، عبد الله محمد (٢٠٠٧)، مقال بعنوان "حول مفهوم التربية والتعليم" مجلة آفاق التربية، وزارة التربية والتعليم والشباب، الإمارات العربية المتحدة.

٤. ألقاني، احمد حسين، (١٩٧٩)، "المواد الاجتماعية وتنمية التفكير الناقد"، عالم الكتب، القاهرة
٥. أمبو سعدي، عبد الله بن خميس، وهدى بنت علي الحوسنية، (٢٠١٦)، "استراتيجيات التعلم النشط"، ١٨٠ استراتيجية مع الامثلة التطبيقية، دار المسيرة، عمان.
٦. بدوي، رمضان سعد (٢٠١٠)، "التعلم النشط"، دار الفكر، عمان.
٧. التميمي، عواد جاسم محمد، (٢٠٠١)، "المنهج وتحليل الكتاب"، ط١، مطبعة دار الحوار، بغداد، العراق.
٨. جابر، جابر عبد الحميد، وآخرون (٢٠٠٩)، "طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية"، دار الفكر العربي، عمان، الأردن، ط٣.
٩. خطابه، عبد الله (٢٠٠٨)، "تعليم العلوم للجميع"، ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٠. دروزة، أفنان (٢٠٠٠)، "النظرية في التدريس وترجمتها عملياً"، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. الدوري، علي حسين، (٢٠٠٩)، "أصول التربية في مفهومها الحديث"، ط١، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
١١. زاير، سعد علي، سماء تركي داخل (٢٠١٦)، "اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية"، ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
١٢. سعادة، جودت أحمد، وفواز عقل، ومجدي زامل، وجميل اشتية، وهدى أبو عقرب (٢٠٠٦)، "التعلم النشط، بين النظرية والتطبيق"، ط١، دار الشروق، عمان.
١٣. زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٥)، "التدريس نماذجه ومهاراته"، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
١٤. السعدون، اسراء سيف عطا الله (٢٠١٦)، "معرفة أثر انموذج التعلم البنائي في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الاول المتوسط"، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعه بغداد، كلية التربية للبنات.

١٥. سليم، محمد صابر، واخرون (٢٠٠٦)، "بناء المناهج وتخطيطها"، دار الفكر، الاردن، عمان.
١٦. السماك، محمد أزهري سعيد، الفهادي، قيس سعيد، صفاوي، صفاء يونس (١٩٨٠) "الاصول في البحث العلمي"، جامعة الموصل.
١٧. الشمري، ماشي بن محمد، (٢٠١١)، "استراتيجية في التعلم النشط"، ط١، المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم.
١٨. الطناوي، عفت مصطفى، (٢٠٠٩)، "معايير الجودة في تعليم العلوم"، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، مصر، المنصورة.
١٩. عبد السلام، عبد السلام مصطفى (٢٠٠٦)، "تدريس العلوم ومتطلبات العصر"، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٠. علي، محمد السيد، (٢٠١١)، "اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة، عمان.
٢١. الفرطوسي، محمد هاشم مونس (٢٠١٥)، "معرفة اثر انموذج بركستون في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها عند طلاب الصف الثاني المتوسط"، رساله ماجستير غير منشوره، جامعه بغداد، كلية التربية - ابن رشد.
٢٢. قدورة، دلال كامل، (٢٠٠٩)، "طرق التدريس العامة"، دار دجلة، عمان.
٢٣. النجدي، أحمد وعبد الهادي، منى وراشد، علي (٢٠٠٣)، "تدريس العلوم في العالم المعاصر - طرق واساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم"، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.
٢٤. الهويدي، زيد (٢٠١٥)، "اساسيات القياس والتقويم التربوي"، ط١، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الامارات، لبنان.
٢٥. الوكيل، حلمي، والمفتي، محمد أمين (٢٠١٠)، "أسس بناء المناهج وتنظيماتها"، ط٥ دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

26. American Heritage® Dictionary of the English Language, 4t edition
Copyright (2010): by Houghton Mifflin Harcourt
27. Baser, M. (2006) : " Promoting conceptual change through active learning using open source software for physics simulation", Australian Journal of Educational Technology, Vol. 22, No. 3, PP. (336 -354)
28. Morrill, Richard,(1985):The professional Geography, Vol (37), No(3)

